

مقابلة قدمها فيدل للصحافة الكويتية بعد ممارسة حقه في التصويت

Autor:

• [Castro Ruz, Fidel](#)

(يسلم القائد الأعلى على الحاضرين، يتحاور مع الناخبين و مع أعضاء الطاولة الانتخابية و فيما بعد يقوم بممارسة حق التصويت)
الصحافية: أنا ت. بادية إنني مسرورة جدا لرؤيتكم، أيها القائد الأعلى! عن جاد، نقول لكم ذلك قلبا و روحا.
القائد: و أنا متأثر و مسرور للحدث معكم.
الصحافية: أنا ت. بادية إننا هنا كالعادة، أيها القائد الأعلى، نتمنى لكم المزيد من الصحة العافية.
القائد: أ أنتم الصحفيون؟
الرفيقة إيفيا بيريز رئيس: نعم، كلنا صحفيون من غراما، من صحيفة العمال...
القائد: من كوبا؟
إيفيا بيريز رئيس: كلنا كوبيون
الصحافية فايولا لوبيز: و من تيليسور.
إيفيا بيريز رئيس: آه، فايولا هنا.
القائد: من يطلق النار؟
عضو الطلائع: الكامرات.
القائد: نعم، أنا أعرف، و لكن كأنها رشاشات.
الصحافية: أنا ت. بادية: لا نسألكم لمن صوتم، لأن هذا سري.
القائد: إنني مرتاح جدا بقائمة المرشحين.
الصحافية: أنا ت. بادية: أيها القائد، هل تابعتم العملية خلال طول النهار، ماذا بدا لكم؟
القائد: نعم، أتابع الأخبار. قالوا لي أن هناك مدخل آخر، كان هنا درج .
الصحافية: أنا ت. بادية: غيروا المدخل، وضعوا المدخل من هنا.
القائد: كانت فكرة جيدة.
الصحافية غلاديس روبيو: طبعاً، هكذا أريح ، لم يعد هناك درج. هل أعرفتم شيئاً ما حول شافيز؟
القائد: حول شافيز؟ نعم، يومياً، إنه يسترجع صحته، حسب التقرير الطبي الذي تلقينه اليوم 3 فبراير ظهراً.
الصحافية غلاديس روبيو: إنه يتحسن.
القائد: نعم، غير أن الأيام كانت صعبة و قاسية. يتكرس أطباؤنا لأداء هذه المهمة ، هذا ما استطيع قوله لكم، لأن هذه المعلومات هي حق يحق للحكومة البوليفارية و لأقاربه.
الصحافية: أنا ت. بادية: إن التصويت كان...لهطول المطر، و لكن الناس خرجوا فيما بعد و ازداد عدد الناخبين، تقدمت كثيراً عملية التصويت.
القائد: هناك طبيب قال لي أنه حضر وحدته الانتخابية قبل قليل و لم يصوت هناك فقط أربعة من الناخبين. كم شخص صوت هنا؟
الصحافية: أنا ت. بادية: صوت هنا أكثر من ثلاثمائة، حوالي تسعين بالمائة.
القائد: و الآخرون لم يصوتوا؟
الصحافية: أنا ت. بادية:لا، لأن هناك عدد كبير من الناس الذين هم يعملون حالياً . شرحت لي ذلك رئيسة الطاولة الانتخابية، أنهم بالعمل أو بالخارج.
القائد: إذا هم في الخارج لا يستطيعون التصويت.
الصحافية: أنا ت. بادية: نعم، يمكنهم القيام بالتصويت.
القائد: في الخارج؟
الصحافية: أنا ت. بادية: لا، لا أعرف إذا يمكنهم التصويت بالخارج، و لكن الذين يعملون يستطيعون التصويت بوحدة انتخابية أخرى.
القائد: لا، لا، أعتقد أن أي انسان يستطيع القيام بالتصويت بوحدة انتخابية أخرى إذا استأذن لذلك.
الصحافية: أنا ت. بادية:هنا، ولكننا نصوت هنا.
القائد: هنا، في نفس هذا المكان؟
الصحافية غلاديس روبيو: نعم
القائد: كنت على وشك عدم رؤيتكم (ضحكات)
الصحافية غلاديس روبيو: آه، انتم ترون ذلك!
القائد: إننا منظمون جداً إلى الحد الذي لم أكن أعلم ذلك.
الصحافية غلاديس روبيو: نعم، منذ الصباح الباكر.

نعم، بما أن النواب مستواهم وطني، يمكن التصويت.
القائد: لا، و أنتم صحافيون.
الصحافية غلاديس روبيو: نعم، محض صحافيين.
القائد: يحق لكم التصويت حيث أنتم تتواجدون
الصحافية غلاديس روبيو: نعم، حيث نتواجد.
القائد: ما هو الريبورتاج المتوفر لديكم؟
الصحافية غلاديس روبيو: طيب، كنا نتظركم طول النهار، كنا نريد أن نرى إذا تأتون، أو تبعثون البطاقة الانتخابية؛ و لكننا قابلنا
العديد من الناس هنا، بينهم شباب و أطفال.
القائد: كانوا قد بنوا ممرا صغيرا لانتخابات أكتوبر، و لكنهم لم يقولوا لي و لا كلمة.
الصحافية غلاديس روبيو: و كيف قررتم المجيء، إذن؟
القائد: لأن هناك عضو بالوحة الانتخابية أقنعني .
كنت قد سألت عدة رفاق عدد درج السلم و ارتفاع السلم بالمدخل. قالوا لي أنها ثمانية و أنها عالية ، و هذا كان صحيحا. و ركبتني
التي انكسرت لسقوكي بسانتا كلارا في أكتوبر/تشرين الأول عام 2004 ، بعد سنتين من مرضي بيوليو/تموز عام 2006 متأثرة
كذلك و لديها عواقبها التي تنعكس على الجسم.
الصحافية: أنا ت. بادي: بالتأكيد أعطيتكم صوتكم لصالح النساء.
القائد: الأمر كذلك، ماذا تعتقد؟
الصحافية: أنا ت. بادي: أن الأمر كذلك، نعم(ضحكات)خمسون بالمائة من البرلمان تقريرا نساء.
القائد: أ لا انتهك أي قانون؟
الصحافية: أنا ت. بادي: لا، إذا تؤكد على ذلك لا تنتهك أي قانون.
القائد: نعم.
الصحافية: أنا ت. بادي: أترون! أنتم صوتتم لصالح النساء.
القائد: نعم و حتى لا يشعرون بالتمييز، صوتت كذلك لصالح رجل كان مرشحا..(ضحكات)
الصحافية: أنا ت. بادي: نعم، نعم.
القائد: هذا يسرني. هنا كذلك النساء الصحافيات هن أكثرية.
الصحافية: أنا ت. بادي: نعم، نحن الأكثرية.
القائد: لنرى. آه، ما هو هذا الجهاز الصغير؟
الصحافية: أنا ت. بادي: هذه مسجلة، أيها القائد الأعلى.
القائد: مسجلة.
هل هي رخيصة جدا أو غالية جدا؟ و البطريات، كم...؟
الصحافية: أنا ت. بادي: إن البطريات أغلى قليلا، إنها قابلة للشحن، كل شيء يشحن الآن بالكهرباء.
القائد: و ما هذا، مثلا... ؟
الصحافي أماوري ديل فاي: هذا تلفون يستخدم كمسجلة ، أيها القائد.
القائد: نعم؟ ينبغي علي الاعتماد على أجهزة صغيرة عديدة من هذا النوع، ولكن الرفاق يساعدونني.
من هي؟(يقصد إحدى الطلائع التي هي جنب صندوق انتخابي.
ماريا أنتونيا بويرتاس: عضوة الطلائع هذه موجودة هنا منذ الساعة السادسة صباحا، أيها القائد.
القائد: أ لم يأتوا بغذاء لها؟
ماريا أنتونيا بويرتاس: نعم، هي تغذت، ولكنها هنا منذ الصباح الباكر.
الصحافية غلاديس روبيو: نعم، كلهم تغذوا.
القائد: كم من الأخطاء يمكن ارتكابها لنقص المعلومات!
الصحافية غلاديس روبيو: ولكنكم تعلمون للمرة القادمة.
القائد: عندما أفكر... طيب ينبغي علي أن أشكر لمدى الحياة لسانتياغيتو. (ضحكات)
الصحافية غلاديس روبيو: نعم، سانتياغيتو أخبركم.
القائد: ها هو اسم عضو المجمع الانتخابي: قال لي "نعم، إنها خطوة واحدة صغيرة فقط" فكرت أنه يقلل من شأن السلم؛ لم أكن
أعلم شيئا حول الدرج.
الصحافية غلاديس روبيو: اسمعوا ذلك! منذ شهر أكتوبر رمموا كل هذا.
القائد: نعم، قال لي رئيسة المجمع الانتخابي عندما وصلت.
الصحافية غلاديس روبيو: طيب، الآن تعلمون.
القائد: كان الشعب يقول بانتخابات أكتوبر/تشرين الأول ، عندما تم انتخاب المندوبين بالبلديات:
لماذا لم ياتي فيدل للتصويت؟" لم أكن أعلم عن العمل الذي قاموا به، ليس نفس الشيء. يرعبني أن أفكر أنني كنت على وشك
عدم المجيء، كنت أكاد أترككم تنتظرونني مرة أخرى.
الصحافية غلاديس روبيو: ولكنكم أنتم.
الصحافية: أنا ت. بادي: هنا له من أمر جيد، أيها القائد!
ولكن، أيها القائد، هنا ملتقى لتاريخ و فير اليوم.
القائد: ماذا أيضا؟
الصحافية: أنا ت. بادي: لا، كنت أقول أن هنا ملتقى لتاريخ و فير، أيها القائد. منذ بداية الانتخابات بالبلد و عادة كنتم تأتون و تصوتون

هنا. أقول لكم أن هنا في هذا المكان تاريخ وفير و أكثر بكثير خلال هذا اليوم. القائد: كرست عدد كبير من الوقت للمسألة الانتخابية. تم اكتساب الخبرة و هذا ما يسرني كثيرا، لأنه، رغم السخافات التي يؤكد عليها البعض بالعالم، أعتقد أنها عملية انتخابية حقيقية. إنها انتخابات حيث لا ينتخب فقط نواب الجمعية الوطنية و مندوبي الجمعيات بالمحافظات، بل و إنما كذلك المرشحين لتلك المناصب الذين ينتخبهم الشعب دون تدخل الدولة أو الحزب. سابقا لم يكن عندي المزيد من الوقت، الآن أرى الاجتماعات الموسعة بالأحياء، يناقش و يناقش الشعب من ينبغي عليهم أن يكونوا مرشحين: هل يحدث هكذا بالبلدان الرأسمالية؟كم واحد يصوت بالولايات المتحدة، بهذا البلد الديمقراطي جدا؟لا يصوت حتى 50% الصحافية: أنا ت. بادية: إلى جانب ذلك، تجري الانتخابات بيوم عمل بالولايات المتحدة. القائد: نعم، لأنه لا يفسحون المجال للعمال حتى يصوتوا، العديد من أصحاب المؤسسات يفعلون ذلك. الصحافية: أنا ت. بادية: النواب متفرغون، هنا لا.

القائد: أين؟

الصحافية: أنا ت. بادية: بالولايات المتحدة و ببلدان أخرى أعضاء البرلمان لا يعملون، هنا يواصلون عملهم كمعلمين، كأطباء، كعمال. القائد: العديد منهم بتلك البلدان خبراء بزيادة رواتبهم بأنفسهم.

الصحافية غلاديس روبيو: كان جميلا ما يتعلق بالسيلاك (مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية و الكاريبي) و كوبا و بيوم 28 يناير/ كانون الثاني.

القائد: نعم، بطبيعة الحال. استطعت أن أشاهد كل شيء من خلال التلفزة.

الصحافية غلاديس روبيو: أ لا تكتبون؟

القائد: سأجيب بسرور، ولكن، اسمحوا لي أن أطرح رأي حول حدث أعتقد أنه مثير للاهتمام.

اليوم كنت أقرأ خيرا لوكالات الأنباء حيث تم التأكيد على أنه بالبيرينوس في اسبانيا ظهرت بقايا لرجل نيانديرثال تعود إلى مائتين ألف سنة بكهف بتلك الأرض. يجري التأكيد على أنه كان أذكى من رجل هومو سايبانيس (الرجل العاقل) أخبار سابقة لوكالات الأنباء أكدت على وجود نوع ثالث ساهم بتكوين الإنسان الحالي. يناقش العلماء و يختلفون حول هذه القضية. أخبار أخرى، نتائجها فورية أكثر، تتعلق باستعمار الكواكب و الكويكب. هناك مؤسسة خاصة هولندية تخطط لاستعمار المريخ. إنها تجند شبانا لتدريبهم. إنهم يعتقدون أن الأمر يتعلق بالمجيء إلى هذا النصف من الكرة الأرضية قادمون من اسبانيا. و مع ذلك ينبغي على الأفراد الالتزام بعدم العودة، و البقاء لاستعمار المريخ الذي لديه مدار و جاذبية مختلفة عن المتوفرة بالأرض و كثافة الهواء غير كافية، و ما أجمله! تجند المؤسسة الشبان. هناك من يذهب بشكل هادئ. نتحدث الصحافة كل مرة أكثر فأكثر عن هذه الأخبار. و هي تشير إلى الآفاق غير الأكيدة للمغامرة البشرية.

و هناك أخبار أخرى التي هي واقعية أكثر فأكثر كل مرة تسفر عن الاحصائيات الدقيقة و القاطعة. إن السكان العالمي ينمو بوتيرة لم يتصورها أحد أبدا على امتداد مئات الآلاف من السنوات. تأخر فترة طويلة امتدت أكثر من 1500 قرن لتصل إلى تقريبا مليار نسمة بعام 1800؛ بعد قرن، ب1900 بلغ عدد السكان 1650 مليون؛ بعد خمسين سنة، ب1950 ازداد عددهم إلى 2518 مليون؛ بعام 1975 أصبحوا 4088 مليون؛ و في سنة ألفين أصبحت هناك 6070 مليون نسمة؛ و ارتفع العدد إلى 7 مليارات نسمة في عام 2011

و أصبح السكان العالمي ينمو أكثر من مائة مليون بالسنة. هذه الأرقام التي لا تصدق ستواصل ازديادها. هناك جهل كبير حول العالم الذي نعيش فيه. عدد كبير من الناس يجهلون هذه المواضيع.

من جانب آخر، لم يكن من الممكن بتاريخ الإنسان الحيلولة دون نشوب الحروب.

تتطور الأسلحة بوتيرة سريعة. قذائف المدافع التي تدفعها الموجات الكهربائية المغناطيسية تصل إلى مسافات أبعد من 200 كيلومتر. البلدان الأكثر تطورا تخبر عن تقدم العلم و التكنولوجيا، الذي لم تتنبأ به، لصالح الموت و التدمير.

الصحافية: أنا ت. بادية: أتم كنتم تتحدثون بالضبط عن نهاية النوع البشري، و أعلنتم اندازات مهمة للعالم حول تلك الامكانية. القائد: إن الحرب العالمية الأخيرة أدت إلى قذف قنابل على السكان المدنيين بهيروشيما و ناغاساكي، التي قتلت مئات الآلاف من الناس و قامت باشعاع عدد أكبر من الناس. الإنسان يقوم بالتفكير حول هذه القضايا لأنه لديه المتسع من الوقت. عندما ينغمس بالحياة اليومية لا يتوفر عنده الوقت الكافي.

إن "الشتاء النووي" الذي لا يسمح ببقاء الإنسان يمكنه أن يكون النتيجة لاستخدام نسبة قليلة من الأسلحة النووية التي تراكمت عند البلدان التي تملكها. الفرد يقوم بالتفكير حول هذه القضايا لأنه لديه المتسع من الوقت. عندما ينشغل بالحياة العادية، لا يتوفر عنده مثل هذا الوقت الكافي. الصحافية: أنا ت. بادية: ويمكن للعالم الحيلولة دون ذلك. يستطيع الإنسان أن يحول دون نشوب الحرب، إذا يريد، أيها القائد الأعلى.

القائد: أعتقد أن الإنسان لم يتطور بما فيه الكفاية حتى يتجنب الحرب ولكن، الأنانية و الغرائز تسود للأسف الشديد بعلاقاته. الصحافية: أنا ت. بادية: و الطائرات التي تطير دون طيار.

القائد: إن الامبريالية و حلفاؤها حولوا الصناعة العسكرية إلى القطاع الأكثر تقدما و الرئيسي لاقتصادهم. ينشر يوميا خبر حول أجهزة و آلات للتدمير و القتل لا يمكن تصورها، توضع مفاعيل لاستخدامها؛ تم كنس حقوق الإنسان التي ووضعت خلال قرون. فلسفتها تعتمد على القتل و التدمير، دون أي قيد. كما هو طبيعي، مثل هذا الموقف يؤدي إلى رد لدى البلدان الخصوم، التي لديها التطور التقني و العلمي الكفيل بانتاج اسلحة قادرة على مواجهة تلك الأسلحة.

ما ذا سيحصل بالبيان بتلك الجزر التي اغتصبوها من الصين؟

ما ذا سيكسب الأمريكان عن طريق حماية البيان بهذا الشأن؟

لأنه، إلى حد الآن، حسب ما فهمته، كان هذا الموضوع خارج عن اتفاقية الحماية. الآن تصرح حكومة الولايات المتحدة أن النصوص تتضمن الحماية يؤدي ذلك إلى توتر كبير بالمنطقة. أشار بعض الصحف إلى أن الصينيين يعدون العدة للدفاع عن أنفسهم أمام أي استفزاز غير قابل لتحمله يشنه خصومهم التقليديون. إذا يتوفر الوقت عند الإنسان يحصل على المعلومات حول هذه المشاكل و يدرسها.

هل تم تجنب الحرب مرة ما في التاريخ؟ و ماذا حول أزمة أكتوبر؟ كنا على وشك تحويلنا إلى ميدان لمعركة نووية آنذاك. و فيما بعد، أفريقيا الجنوبية عندما كنا ندافع عن أنغولا أمام القوات العنصرية الجنوب افريقية؟ كان هناك 50000 رجل، بين الجنود الكوبيين و الأنغوليين كنا مرتين نخضع لخطر خوض الحرب و مواجهة الأسلحة النووية. أنتم كنتم تتحدثون لي حول اجتماع شيلي.

الصحافية: أنا ت. بادية: اجتماع مجموعة دول أمريكا اللاتينية و الكاريبي، السيلاك. القائد: إقامة مجموعة دول أمريكا اللاتينية و الكاريبي، السيلاك مثلت تقدما. و هذا التقدم تحقق بفضل فينيزويلا إلى حد كبير، و على وجه الخصوص بفضل المجهودات التي بذلها شافيز. إن شافيز من الأشخاص الذين عملوا أكثر من أجل حرية و اتحاد هذه القارة. أولا بوليفار. إذا تحلل الموضوع ستجد أن بوليفار ومارتي كانا لديهما نفس الأفكار. .. مثلما شرح ذلك راؤول، عندما تعرض لكلمات مارتي حول بوليفار. كانت هناك أخاوة كبيرة جدا.

رأيت الحملات التي يشنونها ضد شافيز في فنزويلا، إنه أمر مرعب. دائما كنا قريبين جدا الكوبيون و الفنزويليون. ذهبت البرجوازية الكويتية إلى ميامي أو إلى فينيزويلا، التي كانت لديها عدد من الموارد أكبر من مواردنا. حقق شافيز سمعة هائلة. استجاب الشعب، المسألة لا تقتصر على الشعارات فقط. لأنهم الآن يقولون: " هذه مواصلاتنا الآن، عندي بيت وأبدا ما كان عندي مثل هذا البيت سابقا. عندي شغل وأبدا ما كان عندي عمل، لدي مدارس، لدي مستشفيات، لدي آمال لم تتوفر عندي أبدا" إنه فعل كل شيء من أجل شعبه.

عندما كان بعقر المعركة نسي صحته و تكرر للنضال. إنه مثال جيد. و استلحم ببوليفار و بتاريخ شعبه الباسل. أوصل بوليفار أفكاره الاستقلالية و جنوده من حدود البحر الكاريبي و حتى الحدود مع الأرجنتين. هذا يعني أياكوشو، حيث انكسر العمود الفقري للامبراطورية الاستعمارية الاسبانية.

توفى أكثر من نصف السكان. إنه الوحيد من الشخصيات الكبيرة في التاريخ الذي كسب شهرته من خلال تحرير الشعوب؛ الباقية برزوا عن طريق كسب شهرتهم و ثرواتهم، من الاسكندر الكبير إلى نابوليون بونابارتي. نابوليون ، من ثوري تحول إلى امبراطور لفرنسا. غزا على روسيا . ربمكما رأيتم الفيلم " الحرب و السلام" و رأيتم كذلك الفيلم "تحرير" ، إنها أعمال تعلم كثيرا. و لكن، طيب، متى تنتقد الانتخابات المقبلة؟ (يقولون له أنها بعد مرور فترة، أن هذه انتخابات عامة) طيب، ينبغي علي أن أتذكركم و أنتم هنا من الصباح و أعترز لجهلي.

الصحافية غلاديس رويو: طيب، نحن متأثرون جدا. بالنسبة إلينا ليمثل أمرا كبيرا جدا اللقاء معكم هنا. كنا نفكر أن سانتياغو سيأتي بالبطاقات الانتخابية.

القائد: نعم، كان يأتي...

الصحافية غلاديس رويو: كنا نفكر أن سانتياغو سيأتي و عندما رأيناكم قلنا آخا! كانت، علاوة على ذلك فرصة وحيدة. القائد: طيب، هذا اسمه، بالنسبة إلي حظ جيد. لو لم يكن الأمر كذلك لشعرت بخجل هائل ، و الأسوأ من ذلك، لضعت امكانية الحديث بحرية معكم حول القضايا التي تهكمكم.

الآن قالوا لي. ما ذا تعلمون عن سير الانتخابات بباقيّة البلد.

الصحافية: أنا ت. بادية: حسب البلاغ الأخير الذي اصدر حوالي الساعة الرابعة، أكثر من 77% من الناخبين قد صوت.

الصحافية غلاديس رويو: بالبلاغ الذي اصدر في الساعة الثانية ، كان 77 بالمائة من الناخبين قد صوت.

الصحافية غلاديس رويو: يجب أن نأخذ بعين الاعتبار هطول المطر ، ولكن الأمور تسير بشكل جيد، صوت 77%

القائد: ولكن لم يكن اعصار فلورا.

الصحافية غلاديس رويو: لا، انه مطر خفيف

القائد: القليل من الماء البارد.

الصحافية غلاديس رويو: و لكن 77% يعني كثيرا في الحين، أليس الأمر كذلك؟، حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

القائد: كم كانت النسبة بمرات أخرى؟ أنتم لديكم الاحصائيات.

الصحافية غلاديس رويو: حتى الساعة الثانية انها نسبة جيدة، بمرات أخرى كانت النسبة 95%، و لكن بنهاية النهار، إلى حد الآن لا نعلم، لهذه الساعة النسبة جيدة.

القائد: هل ستتحول إلى مجتمع مثل ما كانت سابقا عندما الناس لم يذهبوا للتصويت؟

الصحافية غلاديس رويو: لا، هناك شعب ملتزم جدا، يحكم و يحب راؤول.

القائد: أنا متأكد من ذلك. إنني على يقين بأن الشعب هو ثوري في الحقيقة و قدم تضحيات كبيرة و لا ينبغي علي أن اجرب ذلك، برهن عن ذلك التاريخ. خمسون عاما من الحصار و لم و لن يستطيعوا اركاعه. مثلما قال ماسيو: من يحاول الاستيلاء على كوبا سيحصل على غبار أرضها التي اريقته الدماء فيها. هكذا قال ماسيو تقريبا. و ها هو الأمر، نعيش أفضل أحرارا ، و لكن ينبغي علينا أن نتعلم كيف نعيش أحرارا. و الانسان ثوري عندما يحسن بشكل مستمر التجربة و عندما يفعل الأشياء بشكل أفضل و أفضل كل مرة. و احيانا المسؤولية تقع على أكتاف جميعنا ، لأننا ننطلق من الجهل الكامل و هو الذي ما زال سائدا إلى حد الآن في العالم. أنت لا تجد الحل لأنه ليس هناك حل واحد، هناك مئات الحلول، حسب الثقافة، حسب المعتقدات و جغرافية كل بلد. لا يمكن أن تسود فقط المصلحة، الأناية؛ الغرائز؛ تعطينا الطبيعة الغرائز و ينبغي أن توصلنا القدرة على التفكير العقلاني إلى الأخلاق.

فايولا لوبيز: ما ذا تبدو لكم، أيها القائد التغيرات التي تحدث حاليا بكوبا ؟

القائد: أنت تحكي عن التغير، و لكن التغير الكبير جرى مع الثورة. أي تغيرات تقصد؟

فايولا لوبيز: أقصد التغيرات التي تجري حاليا مع الموجهات الأساسية و كلما يجري لتحديث الاشتراكية.

القائد: طيب، بصفة عامة أعتقد أنه واجب القيام بتحديثها و تحسينها. ولكن الأمر يتعلق بفترة حيث لا بد من السير بمنتهى العناية، لا يجب أن نرتكب أخطاء. ننطلق من عصر وحيد و معقد جدا من التاريخ. خلال هذه السنوات الخمسين كانت ينبغي على الحياة أن

تعلمنا . إن البلد الذي اقترب أكثر من الثورة الجدرية، بجوار الامبراطورية، هو كوبا. لم يكن كل شيء متقن و لكنه واجب لا مفر منه اتقان و تحسين ما فعلناه.

عندما أقول لكم أنه مجتمعنا تقع على الصحفي مسؤولية كبيرة وأنه لذلك يجب أن تدرسوا كثيرا، إنني أقول لكم حقيقة موضوعية وأخوية ، لا أنتقدكم.

بطبيعة الحال، لا اعتقد أن تصرفي تطابق بما ينبغي علي عمله، بشكل صارم. لا أتوهم بالتفكير أن كل شيء سيكون جيد. وهذا هو الشيء المتقن، الكلمة الأخيرة حول التنظيم الاجتماعي.

لا يمكن أن تطمح كل محافظة إلى وجود مؤسسات مماثلة للمتوفرة بالمحافظات المتطورة أكثر، بلحظات حيث البلد مضطر إلى بذل أكبر الجهود في سبيل انتاج الأدوية للمشاكل التي سيضطر العالم قريبا جدا إلى مواجهتها.

بالأيام الأخيرة اجتمعت مع بعض الرفاق الذين يعملون برعاية الحيوانات لتبادل الانطباعات حول انتاج الأغذية الأساسية، و قد فكرت كثيرا مؤخرا حول هذا الموضوع.

من يراقب على النمو المستطرد للسكان العالمي؟ يمكن القول بأننا لدينا تلك المشكلة المعكوسة، لأن الولايات المتحدة ، أخذت منا العديد من القوة العاملة الشابة و الموصوفة ، متخرجين جامعيين، من خلال اغرائهم بالرواتب العالية الخاصة ببلد متطور و غني، على سبيل المثال، أخذت أطباء، هم ليسوا افضل الأطباء. أعرف أين خير الأطباء، إنهم هنا و هم بكل مكان يؤدون واجبهم المقدس. لا يستطيعون التأثير على الروح الفولاذية لكوبا الجديدة.

أنتم كنتم تتجولون و تجمعون التجارب...طيب، حكا لي ماذا حدث لك، يا غلاديس، أعتقد أن الحدث جرى بالإيكوادور، للافادة حول العمل المتفاني لمعاونينا.

الصحفية غلاديس رويو: ستتعرض لموضوع البوط.

القائد:البوط و السيارات الشاحنة بحمولتها، القارب الذي لم يجتاز النهر و بالكاد كن لا بد من الحصول على رفاتها بالأطلسي حيث نهر الأمازون ينصب.

أنتم تعلمون كذلك مشكلة القارة، و لذلك ترتدي أهمية اجتماع السيلاك،مجموعة دول أمريكا اللاتينية و الكاريبي كانت خطوة تقدم كبيرة. لا بد من البقاء أكثر من 10 دقائق، طيب، لا يتم الاستماع إلى خطاب بعشرة دقائق- عشرة ساعات و 20 خطاب حتى نعرف كيف يفكر كل واحد. إذا تلاحظ وجوه المشاركين نعرف كيف يفكر انسان الكاريبي، كيف يفكر البوليفي، كيف يفكر الآخر.

اشترك باجتماع السيلاك، مجموعة دول أمريكا اللاتينية و الكاريبي زعماء أمريكا اللاتينية و من الاتحاد الأوروبي.

أحيانا أحدث مع البعض الذين يأتون، العديد منهم، لاهتمامنا بذلك.

لا أعرف متى ينأى أو متى يذهب إلى بيو تهم الزعماء السياسيون الأوروبيون.

ميركيل، متى تستريح؟ لأنني أراها باجتماع و باجتماع آخر.إنها ليست موجودة بألمانيا أبدا.

ثم الانجليس، الذين يريدون الآن الدخول و أمورهم تسير بشكل جيد جدا عن طريق تخريب تلك العملة. من يفهمهم؟ و من جانب آخر، هل هناك حل لـ 26 بالمائة من البطالة باسبانيا؟ هل هناك حل للرشوة؟ إن كل هذه البلدان لديها مشاكل عديدة. من يدفع كل هذا، جوع الآخرين، الفقر؟

بالنسبة إلى ثورتنا، ينبغي علي أن أقول أن ماركس، الذي لم يحب كثيرا الخطابات و التنبؤات، قال لنا بوثيقته المشهورة انتقاد برنامج غوطة ، بعام 1875، أنه بالثورة الاجتماعية، بالفترة الأولى، توزع الثروة حسب المبدأ: كل واحد يعطي حسب قدرته، يعطى لكل واحد حسب عمله" أما بالفترة الثانية الصيغة هي: يعطي كل واحد حسب قدرته ، يعطى لكل واحد حسب حاجاته!"

هذا ما أريد اجابته لسؤالك، يا فايولا.

عندما الفرد لديه الوقت للتفكير ، تصبح العملية أسهل لمن يفكر.

أود أن أسألكم أكثر ما ممكن للوحدة، للتأمل بعقلانية، دائما سأقف ضد التكبر، لأن الانسان يميل كثيرا إلى التكبر.

أتمنى أن لا يتأثر حماسكم. ما أقوله يقصد العكس.

متى سيعقد الانتخابات المقبلة؟

الصحافية غلاديس رويو: أتصور أنها بعد خمسة سنوات.

القائد: تبدو لي فترة وجيزة طويلة جدا

إيفيا بيريز ريبس: طيب، بعد سنتين تعقد الانتخابات الجزئية.

سنتان للجزئية و خمس سنوات للانتخابات العامة.

القائد: طيب، سأكون مضطرا للذهاب إلى مؤتمر طلائع.

الصحافية أنا ت. بادية، لا، و هناك مؤتمر للصحافيين كذلك.

الصحافي: مؤتمر الصحافيين قادم.

الصحافي: أنظروا ، إننا ندعوكم.

الصحافي: أنتم صحافي، تستطيعون حضور المؤتمر.

القائد: متى ينعقد المؤتمر؟

إيفيا بيريز ريبس:يوم 14 يوليو/تموز، أصبحتم مدعوا، أيها القائد.

القائد: أه، يوم 14. متى تم الاستيلاء على باستيا؟

الصحافي أماوري ديل فاي:بالضبط. اسمعوا، لديكم... بهذا التاريخ نفسه.

القائد: يا له من أمر جيد!

إيفيا بيريز ريبس: قد أصبحتم مدعوا.

القائد: عندما ذكرتم 14 يوليو/تموز، تذكرت الثورة الفرنسية ، بعصر روبيسيير، ماذا كان يحصل لو توفر التلفزيون عند الناس؟

الصحافية غلاديس رويو: لا، لا، لكان ذلك...

القائد: تصورا، تلك الثورة التي قتلت روبيسيير، لا، قتل روبيسيير عندما بدأت الثورة تتراجع بعد تطرف مستطرد. يمكنك أن تطلق الأفكار، و لكنك لا تستطيع الرقابة عليها. يجب أن تنقيد بالعرائز أقل ما ممكن و تنقيد أكثر ما ممكن بالمعرفة. إنني مستعد للذهاب، إذا أمكن. هل هناك حاجة إلى صعود سلم؟
الصحافية غلاديس روبيو: لا، لا، أبدا.
القائد: أين ستعقدون المؤتمر؟

إيفيا بيريز ريبس: كوهيمار، بمدرسة الكوادر لكوهيمار. ليس هناك درج.
القائد: هناك بدأتنا تحضير طلاب تيمور ليستي، الآن تقريبا يجب أن يكون قد تخرج مجموع الأطباء الذين كان تيمور يحتاج إليهم. متى ستكون هناك مشاعر عالمية؟
الصحافية غلاديس روبيو: هناك حاجة كبيرة إلى ذلك!
القائد: لأنه لا أحد يمكنه أن يقول " أنا أملك النور"، "أنا أملك الهواء"؛ إلى حد الآن يسود مفهوم الملكية للوسائل الأساسية للحياة. متى ستري الانسانية كعائلة واحدة؟

طيب، إذا أنا أستطيع سأذهب بسرور عميق إلى مؤتمركم.
إيفيا بيريز ريبس: على كل حال، أي دعوة تقدم لنا قبل المؤتمر للحوار حول هذه القضايا و حول أهمية الصحافة التي تعرضتم لها، مفتوحة و نحن تحت تصرفكم، مستعدون للحديث حول هذه القضية.
القائد: إنها إحدى القضايا... شيء حقيقي جدا.

الآن لدينا صحافيون جددون. لأن الصحافة هنا لا تشكل أعمال قذرة أو شيء مماثل. كما ترون، الجريدة الفاشية الاسبانية تهاجم يوميا على فنزويلا و تشن ضدها اهانات فظة.
أول شيء أراه كل يوم، حوالي عشرين أو ثلاثين خبر لوكالات الانباء، اهم الأخبار، يختارها عدد من الرفاق المتعاودون على القيام بتلك المهمة، تتعلق بالقضايا التي تصل إلينا بمختلف الوسائل.
إن الأخبار التي تصل من الصين مثيرة للاهتمام كل مرة أكثر فأكثر. ستعقد خلال عدة اسابيع اجتماعات لانتخاب القيادة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

تعرفت على كسي جينينغ عندما زار كوبا منذ أشهر. تحدثت كثيرا معه، على وجه الخصوص حول الضرورة الحيوية لانتاج أغذية. إنه بلا شك رجل قادر جدا. كان عندي امتياز التعرف كذلك على هوجينتاو و أيضا على جيان ثيمين.
إن الصين بلد عجيب. و لديها شعب يعمل كثيرا و بمهارة. هناك اسطورة تفيد بأن الصينيين لا يلفظون الحرف الاسبانية إيري عندما يتعلمون اللغة الاسبانية من جيرانهم المتحدثين بتلك اللغة؛ ولكنهم، عندما يدرسون بمدرسة اللغات، يتعلمون اللغة الاسبانية أفضل من أي واحد منا. إن اللغة الصينية الصعبة و المعقدة، مع آلاف رموزها، حسب رأي، أصبحت عاملا مساهما بتطوير ذكائهم.
في الحقيقة، الإنسان هو النوع الوحيد المعروف الذي ذكاؤه يواصل نموه و تطوره فترة بعد الولادة.
طيب، حتى لا تأخر معكم، راح أفكر بجدية بامكانية اجتماعنا.

كم يوم سيستغرق مؤتمركم؟

إيفيا بيريز ريبس: المؤتمر، يومان.

القائد: و أتصور أنكم ستنشرون أعماله.

إيفيا بيريز ريبس: نعم، طبعاً.

القائد: و إذا لن يكن الأمر كذلك ستتولى تيليسور نشر أعماله.

الصحافي: نعم، بالتأكيد، بالتأكيد.

إيفيا بيريز ريبس: لا، كل الوسائل.

القائد: أنتم تغفرون عني، لأنني اخترت بعض الناطقين.

الصحافية غلاديس روبيو: لا، ولكن الأمور تسير بشكل جيد. لا تشغلوا بالكم.

القائد: أنتم ستقبلون أنكم مهيؤون بشكل جيد. و أنكم تستطيعون التأثير كثيرا. و هذا لا يعني التقليل من أي شأن.

الصحافية غلاديس روبيو: لا، أبدا.

القائد: غير أن النساء يحصلن على المزيد من السلطة، كل مرة أكثر فأكثر. و هذا يسفر عن القوة الاجتماعية المتوفرة لديهن، و التي تفوق قوتنا، و لكن، لا تقولوا لي أنهن ثوريات أكثر منا.

الصحافية غلاديس روبيو: ولكنهن أقوى.

القائد: النساء، نعم، لا أحدث عن نساء كوبا، و إنما أحدث عن نساء أي مكان من العالم.

الصحافية غلاديس روبيو: نحن البلد الثالث بعدد أكبر من النساء بالبرلمنت.

القائد: فكري أن الانجليز تفوقوا علينا. عندما أصبحت ملكة انجلترا لديها 60 سنة في سدة الحكم، قدموا لها هدية صغيرة، ألا و هي 500000 كيلومتر مربع. هل تعرفون بأي مكان؟ بالقطب الجنوبي.

الصحافية أنا ت. باديه: أنظروا ذلك!

القائد: هناك ادعاءات تتعلق بهذا الموضوع. إن القطب الجنوبي موزع ما بين مجموعة من الأمم. لا يبقى هناك خيار آخر. لا بد من تسمية الملكة كصاحبة السمو بالقطب. (ضحكات)

تماماً.

الصحافية غلاديس روبيو: شكرا جزيلاً لكل شيء.

شكراً للتقرب منا. إننا سعداء جداً لذلك.

خورس: شكراً جزيلاً، أيها القائد.

القائد: طيب، و ماذا بكم؟

الصحافي أماوري ديل فاي: إننا هنا.

القائد: ما هي الجريدة التي تمثلونها؟
الصحافي أماوري ديل فاي: أنا أمثل الشبيبة الثورية، أيها القائد.
القائد: اسمع، نوع أوراقها أفضل.
الصحافي: نعم.
القائد: أحيانا لا يمكن قراءة الغراما، نتيجة لأحرف الصغيرة جدا.
الصحافي: وأنتم ترون دون النظرات، أيها القائد؟
القائد: نعم، حتى الأرقام أراها؛ غير أنه، بالتلفزيون، يصعب علي قراءة تلك اللافتات الصغيرة ويزعج نظري تغير الأضواء.
الصحافي أماوري ديل فاي: أنظروا أن هذه الأحرف موضوعة صدفة. ترون أنه ليس هناك اسم.
القائد: ظهرت واحدة هنا. من أي جريد؟
الصحافية: أنا؟ من إذاعة متروبوليتانا، إذاعة المدينة.
القائد: إذاعة لا هافانا؟
الصحافية: : إذاعة لا هافانا.
القائد: من الذين يتحدثون عن الزراعة؟
الصحافية: عن الزراعة؟ لا، هافانا لا تتحدث كثيرا عن الزراعة.
القائد: انتظري، قالوا لي هناك إذاعة.
الصحافية: راديو كادينا هافانا، إنها إذاعة محافظتي أرتيميسا و مايايبيكي.
القائد: أه.
الصحافية: اسمها راديو كادينا هافانا.
القائد: من يديرها؟
الصحافي أماوري ديل فاي: لا، أعرف اسم المدير .
القائد: من هو؟ ألا تعرفون من يتحدث عن الزراعة؟
الصحافي: لا نعلم من يدير الإذاعة. لا نعرف اسم المدير أو المديرة، ولكن تلك الإذاعة تحكي كثيرا عن الزراعة، راديو كادينا هافانا.
أيفيا بيريز ريبس: يولاندا بارس، يولاندا بارس اسم مديرة إذاعة راديو كادينا هافانا، وهناك كذلك راديو مايايبيكي و راديو أرتيميسا.
وهما كذلك يتحدثان كثيرا عن الزراعة. إنهما إذاعتا المحافظتين الجديدتين .
القائد: كان عندي اتصالات مع لوغو و ما زالت موجودة هذه الاتصالات إلى حد الآن. إن لوغو يعرف أفضل المزارعين، لاثريو بيهوكال، الآخر هو من سيانفواغوس و ينتج حليب الماعز. إن ريهينو منتج فلاح كبير جدا. أنا أسأله: وكيف تتعامل مع الذين يحاولون قتل و سرقة الحيوانات؟ يقول لي، "طيب، إننا عدة منتجين، و نتناوب. و أنا، على سبيل المثال، الآن عندي استحلاب ميكانيكي".
كان ريهينو يستحلب يدويا 148 ماعز و هناك ابن له بالغ في العمر يؤديه و آخر يدرس بالمدرسة لديه ثمانية أو عشرة سنوات و هو كان يستحلب 40 ماعز. "أثروا علي، لأنهم قد حصلوا على الاستحلاب الميكانيكي و لم أعد أندرب"، كان يقول الطفل...لأن كان ينبغي عليه أن يكرس وقتا أطول للدراسة.
لوغو يعرف أفضل الفلاحين و المتعاونين. قد ساهم بتوزيع البذور. هناك بعض الأشجار التي يمكن زراعتها بالملايين. تكمن المشكلة بمعرفة الامكانيات، القيمة، تكلفة الانتاج. إن الموضوع معقد و لكنه واعد.
الصحافي ميغيل ماوري: وكالة الأنباء الوطنية كذلك موجودة.
القائد: قولوا لها أنني أتمنى أيضا الحديث معها. (يقصد مديرة راديو كادينا هافانا).
عندي أخبار حول أهم المزارع. الجاموس ينتج ضعف اللحم يوميا بمكان تربيتهم و بعدد أقل من الدهن. قال لي ذلك ألفريدو، و هو فلاح من ألكيثار ذكي و جاد.
لم يكن متوفرا بكوبا هذا الحيوان الثمين. بعام 1983 أهدانا توريهوس خمسة و عشرين أنثى و جاموسين من النوع بوفاليسو، المعروف كجاموس النهر. بين عام 1983 و 1986 حصلت كوبا على 241 أنثى و 31 جاموس من نفس النوع؛ و بين عام 1987 و 1989 اشترى بلدنا 2648 أنثى و 57 جاموس من النوع كاراباو، المعروف كجاموس الوحل. عندما لا يتوفر عند الجاموس الأعلاف، الحيوان يسقط السياج و يبحث عن الأغذية.
و مع ذلك، هو الحيوان الوحيد الذي يستطيع أن يعيش بمناطق وحية و قاحلة. تضاعف عددهم بسنوات قليلة و لم يعاني من اللجوء المستطرد إلى التخصيب الاصطناعي و لا من عدم حمل عدد كبير من أنثى الجاموس و لا من وفاة نسبة عالية من العجل لسوء التغذية. أقيمت بكل المحافظات مراكز يمكن رؤيتها من الطرق الرئيسية لانتاج الحليب و الجينة من الجاموسات الأنيسة. ذلك الحيوان الذي يشكل المصدر الأساسي للحليب و اللحم ببلدان مثل فيتنام و بلدان أخرى من آسيا، كان قد تم التخلي عنه. سيناضل البلد حتى تتوفر كل المصادر الممكنة للحليب و لحم البقر، الماعز و الخرفان، الخنازير، الدجاج و الأرانب. لا بد من تطبيق مبادئ صارمة و ثابتة جدا من الناحية الصحية بانتاج الأغذية الحيوانية أو النباتية و تتوفر الظروف السانحة لذلك في وطننا. على سبيل المثال، ما هو البلد الذي ينتج عدد أكبر من الأغذية؟ تنتج و تستهلك الصين مائات الملايين من الخنازير سنويا. لا يمكنها أن تنتج لحم البقر المتوفرة بكندا، الولايات المتحدة، البرازيل، الأرجنتين أو أستراليا التي لديها أراضي تتضاعف أربعة مرات المتوفرة بالصين، بينما لديها أقل من نصف سكان الصين. و ربما لديها أراضي أكبر، لأن أراضي شاسعة من شمال و شرق الصين صحراوية أو جبلية.
ينبغي على معاهدنا، أخصائينا و علمائنا معرفة كل الامراض التي تؤثر على الحيوانات و على النباتات.
لا ننسى لاقوبري، عندما اشترينا اسلحة هناك ببلجيكا حتى لا نعطي حججا سياسية لما فعلوه ضد كوبا. تذهب السفينة، تشحن و فيما بعد توقفت بماء فرنساوي. وضعوا المتفجرات هناك. جرى انفجاران. بعدما انفجر الشحن الأول، عندما كانوا يقومون بتفريغ الصناديق، و كانت تتم الرعاية بالعديد من الضحايا، أو كانوا يكافحون ضد الحريق، جرى الانفجار الثاني. مات أكثر من مائة عامل و

انجرح المئات.

المشكلة التي تعترضنا مع التخصيب الاصطناعي الجماعي هو أن معدل الحمل بالكاد يصل إلى 50%. لا بد من البحث عن حل لهذه المشكلة. مرات عديدة، عندما الثور في حالة الحمى يكتشف أن البقرة بهذه الحالة، المخصب يستريح أو يعمل بشيء آخر لا بد منه، فتخسر فرصة حالة الحمى و تصرف عدد أكبر من الموارد.

لا بد من اللجوء إلى وسائل تؤدي إلى المزيد من حالات الحمل بتكلفة أقل، حيث يترك أحدث تكتيك للقطيع الذي يحطى بأفضل رعاية. و تترك الوسائل الطبيعية للأماكن التي لا تتوفر فيها الظروف المؤاتية.

هناك مشكلة أخرى بالعجل، الذي يخضع مرارا لنظام تغذية غير كافي و نوعيته ليست جيدة، قبل تركهم يبحثون عن الاعلاف ذات النوعية السيئة، حيث يموت 30% منهم و يتأخرون الضعف حتى يبدأوا بالانتاج.

لا بد من زراعة أعلاف ذات النوعية الجيدة مثل الحبوب و الحوامض الأمينية و البروتينات، التي طورها الخبراء. هذه الاجراءات العاجلة أكثر، بين العديدة التي لا بد من اتخاذها.

لم أكن أتحدث عن ذلك إذا ما كانت عندي أعرق القناعة بأن المسألة بكاملها بأيدي عمالنا بذلك القطاع، الذين ينبغي عليهم حلها بشكل عاجل. و هم يتمنون ذلك، طبقا لأهمية التغذية السليمة و بالبروتينات، بينما تبقى هناك حياة بكوكنا. تطبق مثل تلك المبادئ على الانتاج الزراعي بشكل عام.

أتمنى رؤيتكم. تستطيعون طرح أي سؤال لي. ابحثوا عن الكتب و اسئلوني ما ذا تريدون. عندما لا أعرف شيئا سأقول لكم بكامل الصراحة.

الصحفية غلاديس رويو: و مشكلة الماء؟

القائد: طيب، الآن عندي آمال كثيرة و هذه جائزة أخرى لحظي بالمجيء. إنكم ناطقو الثورة.

الصحافية أنا ت. بادية: أخيرا، أيها القائد، قريبا ستحتفل اذاعة راديو ريبيلدي، الاذاعة الثورية، بذكرها الخامسة و الخمسين، يوم 24 المقبل. ما هي رسالتكم لها؟

القائد: أه، اذاعة راديو ريبيلدي، الاذاعة الثورية القديمة.

الصحافي: التي تأسست، كما تتذكرون بسيرا مايسترا من قبلكم.

القائد: كم كانت الطيران تبحث عنها! و لكن، خلوني أقول لكم أنه لو كان الأمر يحدث اليوم لا نستطيع الحفاظ عليها، تكفي اذاعة شاغلة و يبعثون إليك قذيفة مباشرة و انتهى الأمر. كان لا بد من اختراع وسيلة لمواجهة ذلك التكتيك. إن وحدتنا الفدائية، قبل أن تكون لدينا اذاعة راديو ريبيلدي، الاذاعة الثورية، خاضت العديد من المعارك المنتصرة. اذاعتنا الصغيرة، عن طريق التعبير عن الحقيقة، بصرامة، عززت قوتنا و عجلت الانتصار.

طيب، تهنئة حارة لهم بفرح التفكير بأنهم اعرفوا الأداء بواجبهم خلال سنوات عديدة.

الصحافي أموري ديل فاي: أيها القائد، رسالة للشباب من خلال جريدة الشبيبة الثورية.

القائد: أنني أحسدهم كثيرا.

الصحافي: و لكافة الشعب، أيها القائد، قولوا لهم شيئا بهذا اليوم الكبير للتصويت، لشعبكم الذي يحبكم كثيرا.

القائد طيب، ينبغي علي أن أقول أنه بالنسبة لي الشعب يمثل كل الشيء. دون الشعب نحن لا شيء، دون الشعب لم تكن هناك ثورة. مع الشعب سنشق الطريق ذو الكرامة للوطن، سندافع عن البلد، و إذا ينبغي علينا أن نموت، سنموت.

الصحافي: شكرا، أيها القائد الأعلى!

أيها القائد، شكرا جزيل للمجيء.

الصحافية أنا ت. بادية: تنقصنا خمسة أشهر لانعقاد مؤتمر الصحفيين.

القائد: ألا تعتقدون أي اجتماع الآن؟

الصحافية أنا ت. بادية: التي انعقدت بالقاعدة، و لكننا سننتظركم بالصدور المفتوحة.

القائد: من سيحضر المؤتمر من كل البلد، كم واحد سيجتمع؟

الصحافية أنا ت. بادية: ليس كثيرون بهذه المرة. أ ليس كذلك؟

إيفيا بيريز ريس: سيجتمع مائتان و خمسون من كل البلد، أيها القائد، إنهم ليسوا كثيرين. و لكنكم لو تحبون الاجتماع قبل ذلك مع مجموعة صغيرة، يمكنكم عقد الاجتماع، تدعوننا و نحضر.

القائد: و هل أنتم الذين تختارونهم؟

إيفيا بيريز ريس: طيب، يمكننا اختيارهم.

الصحافية غلاديس رويو: هل تتذكرون أننا عقدنا اجتماعا مرة ب26 تموز/ يوليو؟ تماما. و نتحدث حول العلم، البيئة، الزراعة و حول أي موضوع تريدون التعرض له.

القائد: على أي حال، هذا لا يمنع...

إيفيا بيريز ريس: أن تحضروا المؤتمر فيما بعد.

الصحافية أنا ت. بادية: بالنسبة إلينا إنه موضع شرف، أن نكون معكم بالمؤتمر.

الصحافي: فيما بعد تحضرون المؤتمر و نعقد اجتماعين.

القائد: نحمل من المسؤولية؟ راح نتحدث مع الرفيقة التي اشتغلت كثيرا، التي ذكرتها و هي تلتزم بدعوتكم و بعض الرفاق الآخرين من القطاع الذين هم مهتمون و لن تعد المسؤولية على أكتافكم، إذن...

إيفيا بيريز ريس: يمكننا أن نتحدث مع الفونسو بورهيس، و هو المسؤول عن الصحافة كلها، و أنتم تعرفونه تماما.

القائد: نعم، طبعاً. بعث إلي اليوم مجموعة من الأوراق. و أركانجيل - لديه فريق - كان حاضرا بذلك الاجتماع التي أجريتها مع الفلاحين. كان الاجتماع جيد جدا.

إيفيا بيريز ريس: طيب، أيها القائد، استريحوا.

القائد: عندي عمل، و لكن اطلاق سراحكم يفرض علي ...

الصحفية غلاديس رويو: بالنسبة لي كانت لحظة خاصة جدا.
الصحافية أنا ت. بادية: إننا سعداء جدا.
الصحفية غلاديس رويو: شكرا للمجيء.
شكرا جزيلًا.
القائد: من أي صحيفة هو؟
الصحافي أماوري ديل فاي: هذه مسجلتي، أيها القائد.
الصحافي إيفيليو تييريا: من صحيفة العمال.
القائد: آه، مرة بالاسبوع، البارحة رأيتها.
الصحافي إيفيليو تييريا: الصحيفة تصدر كل يوم الاثنين.
الصحافي أماوري ديل فاي:اليوم تصدر صحيفة هوبينتود ريبيلدي، الشبيبة الثورية، إيها القائد.
القائد: كم نسخة تنشر؟
الصحافي أماوري ديل فاي: 250000 نسخة، أيها القائد.
القائد و الغراما كم نسخة؟
صحافي: الغراما تقريبا نفس العدد، أكثر بقليل.
إيفيا بيريس ريس: لا، الغراما 510000، 10000 للسياسة و 500000 للسكان، للمر اكز، و إلى آخره. أما هوبينتود ريبيلدي،
الشبيبة الثورية، يوم الأحد 250000 و باقية الأيام 200000.
القائد: باستثناء يوم الأحد؟ لا تقول لي ذلك.
إيفيا بيريس ريس: نعم، يوميا و يوم الأحد 250000
الصحافي أماوري ديل فاي: يوم الأحد تصدر ب16 صفحة و باقية الأيام بثمانية. يوم الأحد لديها أبحاث، أعمال للقراءة ، أبحاث حول
الزراعة، هذه التي تعرضت لها؛ التحديات التي تواجهها الزراعة بالفترات الأخيرة و على وجه الخصوص ، موجهة أكثر نحو الشبيبة.
القائد: أشكر لكم كثيرا لما تعلمته اليوم و بأمل الحديث مطولا معكم.
إلى اللقاء. معانقة.
(يهتفون عاش القائد الأعلى!)
(يسأل عن الأطفال الذين يجرسون الصناديق الانتخابية)
القائد: اسمع، لم تقول لي أنكم شلتم السلم.
نيوركا برادا: نعم، أنا أوصلت الخبر. منذ أن أعرفت أنكم لا تستطيعون صعود الدرج ، وجدنا الظروف السانحة.
القائد: لا أحد أخبرني. قل لي حتى لا أصوت لصاحب المسؤولية بالانتخابات المقبلة.
نيوركا برادا: طيب، للانتخابات المقبلة ، عندي كرسي كبير و مريح هنا، أنا كنت عصبية ، لأنكم بقيتم واقفين لمدة طويلة...
القائد: لا أحد أخبرني أيضا أنك كنت هنا.
نيوركا برادا: لا يهم، لا يهم، أنا دائما هنا لأي شيء تحتاجون إليها مني.
القائد: ما ذا تفعلين؟
نيوركا برادا: نفس الشيء الذي كنت أفعله لما كنت معنا. لم أكمل بعد.
القائد: ...
نيوركا برادا: أنا أعمل بالفريق المساعد لكم. لا بد من حمايتي، نا معكم.
القائد:... نيبا بونيتا.
نيوركا برادا: آه، نعم، أنا أهتم مباشرة بنيبا بونيتا، سيبوني و كل هذه الأمور.
القائد: ... و عندي أشياء جديدة.
نيوركا برادا: أحكي لكم قصة؟ كنت أطلب خلال سنتان ترميم نيبا بونيتا. أنتم مررتم ببابهم و باليوم التالي لما وصلت كانوا قد
رمموه. فتعالوا بين حين و حين.
القائد: نلتقي قريبًا.
نيوركا برادا: تماما.
إنه موضع فرح كبير رؤيتكم ، أيها القائد.

Lugar:

Cuba

Fecha:

03/02/2013

- <http://www.comandante.biz/ar/entrevistas/mqbl-qdmh-fydl-llshf-lkwby-bd-mmrs-hqh-fy-Source URL: tswyt?height=600&page=0%2C2&width=600>